

بحث معجمي : في الفلسفة واللاهوت

### الرهانية : Monasticism

اشتقاق اللفظ الأعجمي Monastery من اللاتينية Monastrium ومن اللفظ اليوناني ( Monasterion ) ومناه فيها مكان متقطع أو متفرّد . ودلالته للمعجبة تنصرف إلى أشياء : (١) النظام الخاس الذي اتبته جماعات دينية مراعية فيه شرائط الفقر والزوجة والطاعة العيا . الرئيس (٢) نظام الرهبانية وأصلها (٣) حالة العيش على أسلوب الرهبان بالانتطاع عن الدنيا (٤) نظام من نظم الحياة قائم على العيشة في عزلة عن الناس . والرهبانية في معناها الأوسع الآخذ بقواعد اللذ Ascetism وأصله Mysticism وليست الرهبانية وليدة النظام المسيحي ، فقد عرفت وموسست في الهند وأقاليم أسيوية أخرى ، حيث نشأت تنظيمات عتيبة . ولم يعرف الاثارة هذا النظم ، وإنما عرفت اليهود قبل العهد المسيحي . ثم ظهر ثانية في المسيحية عندما امتنع الرجال والنساء عن الزواج ، وأكل اللحوم وشرب الخمر ، ووقفوا أعمالهم على ضرور من العبادات وذهب الصدقات . ثم طاب للنسك Ascetics متزولين العالم ، وكثروا في مصر في منتصف القرن الثالث ، وانتشرت دهرتهم في غربي أوروبا في عهد القديس أناسيوس ثم القديس بندكتوس ، وهو الذي وطد دعائم هذا النظام في الغرب .

الأول للأفلاطونية الجديدة ، وانه فيما عداها لم تترك الأفلاطونية الجديدة من مذهب سبقها لم تأخذ منه تفكاً وأصراً.

(٤) توام هذا المذهب العلفي عناصر أفلاطونية مدخولة بمعتقدات شرقية . وتأثر في عصوره المتأخرة بفلسفة فيلون<sup>(٨)</sup> والأدريّة<sup>(٩)</sup> والنصرانية . وقد أيد الأفلاطونية الجديدة بصورتها الأولى كثير من أعلام النصارى مثل كليمان<sup>(١٠)</sup> الاسكندري وأوريجن<sup>(١١)</sup> . وقد ختم تاريخ هذا المذهب في القرن السادس المسيحي .

(٨) Philo (٩) Gnosticism (١٠) Clement (١١) Origen

وإذا أردت اتوسع فارجع إلى مادة Justiniānus : في معجم الاعلام القديمة تأليف Smith والمعجم الانكليويدي Encyclopaedic Dict. من ١٨ ج ٥ ومعجم ستشوري Century Dict. من ١٢١٩ ج ٢ مادة Consul & Consulship وفي علق مدارس أيميد في عصر يوستينيانوس عهد إلى تاريخ مؤرخي العالم Histonians History of the World من ١٨ ج ٢ ، وعن أوريجن عداني الجزء الأول من تاريخ الكنيسة المصرية E. L. Butcher تأليف History of the Church of Egypt